معنى اخر وهو يعني انها مقومة من تقويم الرماح ومن احسن
ما سمعت لشعراء عصرنا هذا ما كتبه اسمعيل بن المقري
الساكن في زبيد الى قاضي مصر الشهاب علي بن حجر

قل للشهاب بن علي بن حجر ٭ صونا على مودتي من الغير
فقد نمت مودتي عليكم ٭ من الصفا والمروتين والحجر

وقوله الصفا هو صفا المودة لا الصفا الذي هو الجبل
لكنه توهيم حسن لذكره المروتين والحجر يوهم انه البنا
منهما وليس كذلك بل اقسم بهما والفرق بين الايهام والتورية
تكون باللفظة المشتركة والتوهيم بها وبغيرها والله اعلم ٭

تخالهم تحت قتام الطير في فرح
مثل الجبال عليها السحب بالوضح
من كل معتنق بالضرب مصطبح

تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح
كما تلاعبت الاشبال في الاجم

هذا النوع من التشبيه وقد بسطنا القول فيه وهذا النوع

هوما

هو ما طرفاه كثيران مختلفان كما في قول البحتري

ترى احجاله يصعدن فيه ٭ صعود البرق في الغيم الجهام

فلم يشبه الحجول على الانفراد بالبرق بل قصد تشبيه الهيئة
الحاصلة من مخالطة احد اللونين للاخر وفي بيت القصيد المذكور
المقصود تشبيههم تحت الطير بالجبال عليها السحاب ونحوه قول
٨٦ كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ٭ لدى وكرها العناب والحشف البالي
يحكى ان بشارا قال ما زلت لا اجد لي النوم حسدا لامرئ
القيس في هذا البيت حتى قلت

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ٭ واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وهو على هذا القسم ضربان احدهما ما لا يصح تشبيه كل جزء من
احد طرفيه بما يقابله من الطرف الاخر كقوله

كأنما المريخ والمشتري ٭ قدامه في شامخ الرفعه
منصرف بالليل عن دعوة ٭ قد اسرجت قدامه شمعه

فان المريخ في مقابلة المنصرف عن الدعوة ولو قيل كان المريخ منصرف
بالليل لم يكن شيئا لانه تخالف من القول وان شبه بحثة